دوري الأبطال.. برشلونة يواجه بايرن سعياً لمحو ذكريات «مأساة لشبونة»

لقطة من مباراة الثمانية بين برشلونة وبايرن

بداية صعبة ومرتقبة لبرشلونة الإسباني في النسخة الجديدة من دوري أبطال أوروبا عندما يستضيف العملاق الألماني بايرن ميونيخ اليوم الثلاثاء في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الخامسة.

"نحتاج إلى التغيير من أسفل الهرم"، هذا ما طلبه سابقاً قلب دفاع برشلونة الإسباني جيرارد بيكيه، لكنه لم يكن يتوقع تغييراً جذرياً هذا الموسم، عندما يلاقي بايرن ميونيخ الألماني الثلاثاء مجدداً في دوري أبطال أوروبا في كرة القدم بعد الخسارة الملحمية في 2020 وفي ظل الرحيل الصادم للأسطورة الأرجنتينية ليونيل ميسي.

برشلونة بدون ميسي

في ربع نهائي 2020، تعرّض الفريق الكاتالوني لخسارة تاريخية 2–8 أمام الفريق البافاري. آنذاك، اعتبر قلب الدفاع أن على فريقه تغيير كلّ شيء تقريباً "ليس فقط اللاعبين والمدربين، بل الهيكلية"، مصراً على وجوب استقدام "دماء جديدة"، "لسنا قادرين على المنافسة أوروبياً".

كان وقع الإذلال كبيراً وتأكيداً ساطعاً على تراجع بلاوغرانا أمام منافسين من عيار بايرن في طريقهم لتسلّق القمة القارية.

طالب بيكيه بإحداث ثورة، لكن لم تتغيّر أمور كثيرة العام الماضي، بل أن الأزمة المالية أدّت إلى خروج ميسي، أفضل لاعب في العالم ست مرات، باكياً من أسوار فريق دافع عن ألوانه نحو عقدين.

للمرّة الأولى في عقدين، يستهل برشلونة مشواره في دوري أبطال أوروبا من دون "البرغوث"، الذي وقع على هدفه الأول في المسابقة القارية عام 2005 ويملك في رصيده 120 هدفاً في 149 مباراة ضد 41 خصماً مختلفاً، بينها 7 ثلاثيات "هاتريك".

أحرز ميسي لقب دوري الأبطال أربع مرات مع برشلونة في غضون عشر سنوات، لكنه صام عن اللقب في آخر ست سنوات في ظل مطبات متنوعة لإدارة بارتوميو الذي ترك الساحة أمام عودة الرئيس السابق جوان لابورتا.

البناء للمستقبل

وبعدما وعد جمهوره بإحراز اللقب القاري في آخر موسمين، قد يقلّص رحيل ميسي الضغوط على فريقه الذي ودّع المسابقة الموسم الماضي من دور الـ16 أمام سان جيرمان.

أسماء جديدة ستحمل الشعلة، يتقدمها الهولندي ممفيس ديباي القادم من ليون الفرنسي، فيما ورث الشاب أنسو فاتي الرقم 10 من ميسي، بعد طلبه موافقة قادة الفريق على حمل هذا العبء المعنوي الثقيل.

قال المدرب الهولندي رونالد كومان: "يمكن لممفيس أن يطبع حقبة جديدة لبرشلونة. يمتلك أسس النجاح هنا: الشخصية والطباع".

وفي ظل الحاجة إلى دماء جديدة، عجّل كومان بالاعتماد على أمثال اليافع بيدري، أحد النجوم الجدد في خط وسط منتخب إسبانيا، الهولندي فرنكي دي يونغ، الأميركي سيرجينيو ديست والمدافع الأوروغوياني رونالد أراوخو.

منذ صافرة النهاية في مباراة برشلونة الأخيرة أمام بايرن، رحل العديد من اللاعبين عن الفريق الإسباني، بالإضافة إلى المدرّب كيكي سيتيين، لكن معظم سهام بيكيه توجهت إلى إدارة عاد إلى قيادتها لابورتا الذي عيّن ماتيو أليماني مديراً جديدا للكرة.

لكن تركيز لابورتا في الأشهر الستة الأولى انصب على إنقاذ سفينة النادي من الغرق، في ظل الأزمة المالية والديون الخانقة.

أعلن الشهر الماضي أن ديونه وصلت إلى 1.35 مليار يورو، فيما بلغت رواتب اللاعبين 103% من الدخل، وقد تقلّصت الآن إلى 80% بعد إغلاق فترة الانتقالات الصيفية. كانت الأولوية للتوفير وليس التطوير.

وفي ظل التغييرات الإدارية، يبدو أن الفريق يعمل لتحسين هيكليته من أجل المستقبل، ويستبعد منافسة كبار القارة العجوز فنياً راهناً. صحيح أن برشلونة قد يستمر في تراجعه فنياً على الصعيدين المحلي والقاري، لكن ترتيب البيت الداخلي يترك بارقة أمل للمستقبل.

بايرن ميونيخ المدعم

على الجانب الآخر يستهل بايرن ميونيخ بطل ألمانيا مشواره في دوري أبطال أوروبا معزّزًا صفوفه من منافسه المحلي لايبزيغ.

بعد أن جلب باريس سان جيرمان الفرنسي نجومًا أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي والإسباني سيرخيو راموس، ووقّع مانشستر يونايتد الإنكليزي أخيرًا مع جايدون سانشو وأعاد أسطورته البرتغالية كريستيانو رونالدو، لجأ بايرن إلى وصيف الموسم الماضي ومنافسه المحلي الأبرز لضم المواهب.

يصل بايرن إلى أوروبا منتشيًا من بدايته الجيدة في البوندسليغا حاصدًا عشر نقاط من أول أربع مباريات، وواثقًا بفريقه رغم عدم التوقيع مع أسماء كبيرة خلال الصيف.

وأكد الرئيس التنفيذي أوليفر كان الأسبوع الفائت: "نحن في موقع جيد جدًا، لدينا العديد من الاحتمالات والخيارات، نحن حتمًا قادرون على المنافسة".

تعاقد العملاق البافاري مع المدافع الفرنسي دايو أوباميكانو من "الثيران الحمر" مقابل 42.5 مليون يورو (50 مليون دولار)، إضافة إلى لاعب الوسط النمسوي مارسيل سابيتسر القادر على شغل مراكز عدة بسعر رائع بلغ قرابة 16 مليون يورو، في أهم صفقتين للنادي هذا الموسم.

«لا نجبر أحدًا»

في مفارقة، استهل سابيتسر مشواره مع بايرن السبت بدخوله من دكة البدلاء خلال الفوز 4–1 في لايبزيغ، حيث بدأ الموسم كقائد للفريق قبل أن ينتقل إلى بافاريا.

وكان بايرن تعاقد مع المدرب يوليان ناغلسمان (34 عامًا) من نادي شرق ألمانيا بعقد لمدة خمس سنوات، مقابل 30 مليون يورو وفقًا للتقارير، خلفًا للمدرب هانزي فليك المنتقل لتدريب المنتخب الوطني.

يرفض كان فكرة أنّ بايرن تعمّد إضعاف لايبزيغ الذي خسر ثلاث من مبارياته الأربع الأولى في الدوري هذا الموسم: "لدينا دائمًا فكرة واضحة عن اللاعبين والمدربين الذين نعتقد أنهم جيدون، عندما تكون الفرصة متاحة، نحاول الإفادة منها".

وتابع الحارس الدولي السابق: "لا علاقة لذلك بإضعاف الخصم، لا نجبر أحدًا على القدوم إلى بايرن".

يقول ناغلسمان إنّ الفريق الذي ورثه: "أكثر من كاف" لمنافسة، ويتوقع استخدام مجموعة من 14 إلى 15 لاعبًا لخوض "90 في المئة" من المباريات هذا الموسم.

أوقعت القرعة بايرن مع برشلونة، دينامو كييف الأوكراني وبنفيكا البرتغالي في المجموعة الخامسة.

ستكون مواجهة الثلاثاء على ملعب كامب نو الأولى منذ أن ألحق بايرن خسارة مدوية ومذلة 8–2 بغريمه الكاتالوني في ربع نهائي موسم 2019–2020 في طريقه إلى اللقب.

احتفظ بايرن بسبعة لاعبين من الذين بدأوا المباراة التاريخية في لشبونة (استكملت البطولة بنظام خروج المغلوب بسبب تداعيات جائحة كورونا)، وهو يملك كل المقومات للفوز باللقب القاري الأسمى للمرة السابعة في تاريخه.

بديل جاهز

يقترب ربما ليفاندوفسكي (33 عامًا) ومولر (31) من نهاية مسيرتيهما، ولكنهما يمران الآن بأفضل مستوياتهما.

بعد أن سجل 41 هدفًا في البوندسليغا الموسم الماضي محطمًا الرقم القياسي للأسطورة غيرد مولر الذي فارق الحياة الشهر الفائت يملك ليفاندوفسكي ستة أهداف في أربع مباريات في الدوري هذا الموسم، بما فيها هاتريك ضد هرتا برلين وركلة جزاء ضد لايبزيغ.

استدعي مولر مجددًا إلى صفوف المنتخب عطفًا على المستويات المميزة التي يقدمها والتمريرات الحاسمة التي يزود بها زملائه، لا سيما "ليفا".

لكن يبدو أن بايرن بدأ يبحث عن المهاجم البديل للمواسم المقبلة، من المتوقع أن ينضم إلى السباق الأوروبي لضم الموهبة النروجية الرائعة إرلينغ هالاند من بوروسيا دورتموند، لاسيما وأن التقارير تشير إلى أنّ عقده يضم بند تحرير يصبح ساريًا في 2022.

إلا أنّ الفريق البافاري ضمن بديل مولر مع الشاب الواعد جمال موسيالا (18 عامًا). سجل الدولي الألماني الهدف الثاني ضد لايبزيغ.

يؤكد مولر أنّ موسيالا "موهبة مميزة" و"يعمل بجهد كبير"، في حين يعتبر ناغلسمان أنّ المراهق هو "استثنائي بالفعل". حين سئل مولر عن فكرة أن يحمل موسيالا رقمه في النادي المنتخب الوطني في المستقبل، أكد "نعم.. .بإمكانه أن يحصل عليه... يومًا ما".

برشلونة يفقد أبرز رعاته وميسي يعرقل الصفقة المستقبلية

تداعيات رحيل ميسي ما زالت متواصلة على برشلونة

تتواصل تداعيات رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن برشلونة، حيث سيضطر الفريق للبحث عن ممول جديد بعد اتخاذ شركة "راكوتن" اليابانية قرارا بعدم تجديد تعاقدها.

ووفقا لصحيفة "سبورت" (SPORT) الإسبانية، فإن الشركة اليابانية كانت تمنح نادي برشلونة 55 مليون يورو الفترة بين 2017 و2019، وخفضت المبلغ عام 2020 إلى 30 مليونا بسبب تداعيات جائحة كورونا.

وينتهي العقد الحالي للشركة مع النادي الكتالوني آخر الموسم الحالي، وقد أبلغت رسميا برشلونة بعدم رغبتها في التجديد.

ويشكل ذلك ضربة اقتصادية للنادي الذي يمر بأزمة مالية منعته من تجديد عقد ميسي الذي رحل مجانا بداية الموسم الحالي إلى باريس سان جيرمان.

وقالت الصحيفة الإسبانية إن برشلونة لن يجد صعوبة في إيجاد ممول جديد سيظهر شعاره في قميص الفريق بداية الموسم المقبل، غير أنها أكدت صعوبة الحصول على اتفاق مالي جيد، بسبب رحيل ميسي أسطورة الفريق وأفضل لاعب في العالم 6 مرات.

وأكدت أن الإدارة الجديدة لبرشلونة بقيادة جوان لابورتا أمامها الكثير من العمل لاستقطاب رعاة جدد من أجل استعادة مستوى المداخيل السابقة للنادي، والتي وصلت مليار يورو قبل جائحة كورونا.

رونالدو يقود كتيبة مانشستر يونايتد بهدف إحراز لقب الأبطال

رونالدو يقود كتيبة مانشستر يونايتد بهدف إحراز لقب الأبطال

أضاف مانشستر يونايتد الإنكليزي سلاحًا فتاكاً إلى ترسانته الهجومية المدجّجة بالنجوم، عندما تعاقد مع هدافه السابق الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو في سعيه إلى التتويج مجدّداً بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم التي يستهلها اليوم الثلاثاء بمواجهة يونغ بويز السويسري.

مانشستر يونايتد ترسانة هجومية مدججة

وسيواجه مدرّب يونايتد، النرويجي أولي غونار سولشار لغزاً كبيراً هذا الموسم لتشكيل خطّ هجومه، بالنظر إلى العديد من النجوم التي يضمّها، لكن الحلول الصحيحة التي سيضعها يمكن أن تعيد الشياطين الحمر إلى المجد الأوروبي.

وإذا كان العملاق الإنكليزي يلهث وراء لقبه الأول في الدوري الإنكليزي الممتاز منذ عام 2013، فإن التتويج الأخير في المسابقة الأوروبية العريقة يعود إلى عام 2008 عندما فاز على مواطنه تشيلسي بركلات الترجيح في المباراة النهائية في موسكو والتي انتهت بالتعادل 1–1 بعد التمديد.

صاحب الهدف الوحيد وقتها لمانشستر يونايتد كان رونالدو، رغم أنه أضاع بعد ذلك ركلة ترجيحية.

ضرب رونالدو بقوّة في أوّل مباراة له مع مانشستر يونايتد عقب عودته إلى صفوفه قادما من يوفنتوس الإيطالي بتسجيله ثنائية وقاده إلى الفوز على نيوكاسل 4–1 بملعب أولد ترافورد وبالتالي انتزاع صدارة الدوري الانكليزي الممتاز.

دفع به سولشار أساسيا إلى جانب الوافد الجديد جايدون سانشو ومايسون غرينوود، تاركاً بضع دقائق للبديلين جيسي لينغارد (24 دقيقة سجل خلالها الهدف الرابع في الوقت بدل الضائع) والفرنسي أنطوني مارسيال (خمس دقائق)، فيما غاب ماركوس راشفورد والهداف الدولي الأوروغوياني إدينسون كافاني بسبب الإصابة.

إيجاد التوازن

لكن التعامل مع هذه المواهب الهجومية طيلة الموسم من خلال إبقائهم مركّزين ومتحمّسين عندما يكون وقت اللعب لدى البعض محدودًا، سيكون تحديًا حقيقيًا للمدرّب النرويجي.

استثمر مانشستر يونايتد 73 مليون جنيه إسترليني (85 مليون يورو) في سانشو، وراشفورد هو بطل محلي ووطني لالتزامه تجاه الأطفال الصغار المحرومين، ويمثّل غرينوود في سن التاسعة عشرة مستقبل النادي، فيما يُعدّ كافاني رأس الحربة الوحيد في تشكيلة مانشستر يونايتد.

وجميعهم لاعبون دوليون يضعون أنظارهم أيضاً على المشاركة في كأس العالم القادمة في قطر.

ولأنه من الصعب تخيّل رونالدو، على الرغم من بلوغه 36 عامًا، يوافق على تقليل وقت لعبه بشكل كبير، سيكون من الضروري أيضًا العثور على الكيمياء الصحيحة للتعامل مع الكرات الحاسمة للبرتغالي الآخر برونو فرناندیش والفرنسي بول بوغبا.

واعترف سولشار بعد المباراة ضد نيوكاسل بأنه "لدينا الكثير من المؤهلات لتسجيل الأهداف، وأعلم أن التحدي يكمن في إيجاد التوازن مع باقي لاعبي الفريق".

الأنظار مسلطة على سولشار

مانشستر يونايتد يسعى لاستعادة أمجاده في دوري الأبطال

كما يعرف النرويجي جيداً أنه سيواجه تطلعات كبيرة من الجماهير مختلفة كلياً عن تلك التي عقدت عليه لدى استلامه مهامه مدرباً للنادي، حيث كانت مهمته الرئيسية وقتها تحسين صورة الفريق وإعداد تشكيلة تنافسية للعودة إلى سكة الألقاب.

أخفق سولشار، أسطورة النادي وخصوصا بهدفه الحاسم في نهائي دوري أبطال أوروبا 1999 في مرمى بايرن ميونيخ الألماني في الوقت بدل الضائع، في التأهل من دور المجموعات من المسابقة القارية العريقة الموسم الماضي، كما فشل مرتين متتاليتين في الفوز بلقب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" حيث خرج من نصف النهائي عام 2020 على يد إشبيلية الاسباني المتوج باللقب لاحقا، ثم خسر النهائي الموسم الماضي أمام فياريال الاسباني.

أي بداية أخرى غير الانتصار على يونغ بويز الثلاثاء، قبل مواجهة فياريال وأتالانتا الإيطالي، أمر لا يمكن تصوره، في وقت استثمر فيه النادي أيضاً في خط الدفاع بتعاقده مع الدولي الفرنسي رافايل فاران من ريال مدريد الإسباني.

سيكون لسولشار دعماً قوياً في خط الهجوم بتواجد رونالدو الذي اعتبر عقب الفوز على نيوكاسل بأنه "لدينا فريق رائع، فريق شاب، مع مدرب رائع، لكننا بحاجة إلى اكتساب الثقة".

وأضاف "يجب أن ينضج الفريق إذا أردنا الفوز بالبطولة (الانكليزية) ودوري الأبطال، لكننا نسير على الطريق الصحيح وأنا هنا لمساعدة الفريق".

لوكاكو ماكينة تهديف تشيلسي

لوكاكو ماكينة تهديف تشيلسي

حقّق المهاجم البلجيكي الدولي روميلو لوكاكو حلمه بارتداء الرقم 9 في صفوف نادي تشيلسي الانكليزي، أما هدفه المقبل فهو مساعدة فريقه اللندني بالاحتفاظ بلقبه بطلاً لدوري أبطال أوروبا.

ويستقبل تشيلسي في مستهل مشواره في البطولة القارية الثلاثاء زينيت سان بطرسبورغ الروسي وهو يتطلع للنقاط الثلاث خوفاً من مفاجآت قد تحضر في دور المجموعات.

وسجّل لوكاكو العائد إلى صفوف تشيلسي بعد غياب 7 أعوام باكورة أهدافه على ملعب "ستامفورد بريدج" وساهمت ثنائيته في منح فريقه فوز مريح على أستون فيلا بثلاثية نظيفة.

وبعد أن سجّل أيضاً في مرمى أرسنال على ملعب الإمارات في أول مباراة له بعد عودته رفع لوكاكو رصيده من الأهداف إلى 3 في 3 مباريات منذ مطلع الموسم الحالي في الدوري الممتاز.

وجاء هدف لوكاكو الذي لعب حفنة من المباريات في صفوف تشيلسي في بداية مسيرته بين عامي 2011 و2014 في الظهور الـ15 له على ملعب ستامفورد بريدج، والأوّل منذ انتقاله من إنتر في صفقة بلغت 135 مليون دولار.

ولطالما كان لوكاكو من أنصار تشيلسي في صغره وكان الإيفواري ديدييه دروغبا والهولندي جيمي فلويد هاسلبانك مثالين له عندما دافعا عن ألوان النادي اللندني، وبالتالي كان يشعر بالحسرة لعدم تسجيله أيّ هدف في ملعب فريقه الحالي في أوّل فترة له معه.

وقال لوكاكو أفضل هدّاف مع منتخب بلاده أيضاً (67 هدفاً في 100 مباراة دولية) بعد افتتاحه رصيده على ملعب أحلامه "لطالما كان ذلك حلماً لي منذ أن كنت في الحادية عشرة من عمري، لقد بذلت جهوداً شاقة للوصول إلى هذه اللحظة".

عندما غادر لوكاكو تشيلسي متوجهاً إلى ايفرتون لكي يلعب أساسياً، كان لاعباً يافعاً يريد إثبات ذاته. أما الآن، فهو يعود إلى تشيلسي كأحد أفضل المهاجمين في العالم وأكثر نضوجاً داخل الملعب وخارجه.

وبعد أن تعرّض لانتقادات كثيرة بسبب زيادة وزنه وسلوكه المريب لا سيما لدى دفاعه عن ألوان مانشستر يونايتد، فقد قرّر تلميع صورته من خلال الانتقال إلى الدوري الإيطالي حيث تعاقد معه إنتر بطلب من المدرب المحنك أنتونيو كونتي الذي حاول الحصول على خدماته عندما كان مدرباً لتشيلسي قبل أن يخطفه يونايتد في اللحظة الأخيرة.

سجّل لوكاكو 64 هدفاً في 95 مباراة خاضها على مدار موسمين مع إنتر وساهم بشكل كبير في إحراز فريقه لقب بطل الدوري المحلي للمرة الأولى بعد غياب دام 11 عاماً.

ويشرح لوكاكو مغامرته الإيطالية بالقول "في الدوري الإيطالي كنت ألعب في بطولة تسنح لك خلال المباراة فرصة أو إثنتين وبالتالي كان يتعيّن علي استغلال أيّ منها، أنا راض عن الوضعية التي أجد نفسي فيها حالياً وأريد المضي قدماً".